أبو الغيط بعد لقاء مبارك وميتشل: الورقة المصرية للمصالحة مطروحة للتوقيع لا للتعديل ولن يضاف إليها أي ملاحق

إسرائيل تتعهد بمنع وصول سفينتين لبنانيتين إلى غزة... ودعوات للضغط على بيروت لمنع إبحارهما

شددت القاهرة أمس على أنها لن تقبل أي تعديل على الورقة التي اقترحتها لإتمام المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وذلك بعد لقاء جمع المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل مع الرئيس المصري حسني مبارك، الذي عبر عن غضب مصر من موقف واشنطن الضعيف حيال المماطلة الإسرائيلية في رفع الحصار عن قطاع غزة.

القاهرة - زياد المصري، بيروت - الجريدة

كشفت مصادر مصرية مطلعة ورفيعة لـ"الجريدة" أن الرئيس حسني مبارك أبلغ أمس المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط السيناتور جورج ميتشل غضب مصر من الموقف الأميركي "الضعيف" تجاه الحكومة الإسرائيلية، وصمت واشنطن في ما يتعلق بالمماطلة الإسرائيلية في إجراءات رفع الحصار عن قطاع غزة.

وكان ميتشل التقى أمس مبارك في القاهرة، في ختام جولة له شملت إسرائيل والأراضي الفلسطينية، تركزت على الأوضاع في غزة.

وقالت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، إن مبارك أبلغ ميتشل أن مصر ستواصل فتح معبر رفح البري حتى يتم التوصل إلى اتفاق دائم بشأن إدارة المعابر.

وجدد ميتشل ترحيب بلاده بقرار الحكومة الإسرائيلية تخفيف القيود المفروضة على دخول السلع المدنية إلى قطاع غزة، وكذلك المواد المستخدمة في عمليات البناء وإقامة المشروعات المدنية تحت الإشراف الدولي، مشيرا الى أن واشنطن تأمل تنفيذ القرار، كما أنها تأمل في مواصلة المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بهدف البدء في أسرع وقت ممكن في المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال ميتشل إن واشنطن تعمل مع كل من مصر والسلطة الفلسطينية وإسرائيل والشركاء الدوليين لوضع إجراءات جديدة لإدخال مزيد من السلع والمساعدات إلى قطاع غزة، وفي الوقت نفسه تحول دون دخول الأسلحة إلى القطاع.

من جانبه، رد وزير الخارجية المصرية أحمد أبو الغيط بقوة على مطالب "حماس" بشأن تعديل وثيقة المصالحة التي قدمتها القاهرة ووقعت عليها حركة فتح، مؤكداً أن الوثيقة المصرية مطروحة للتوقيع، وليست للتعديل، ولن تجرى أي إضافات عليها أو لن يضاف إليها أي ملاحق. وكان القيادي في "حماس" ايمن طه صرح أمس الأول أن السلطة الفلسطينية والقيادة المصرية وافقتا على مقترح للمصالحة قدمته الحركة للأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى خلال زيارته لغزة الأسبوع المنصرم.

وأكد أبو الغيط في مؤتمر صحافي مشترك مع ميتشل أن الموقف المصري من الأوضاع في غزة واضح، خصوصا في ما يتصل بضرورة رفع الحصار ومطالبة إسرائيل بإتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني للحصول على كل احتياجاته.

ضغوط على لبنان

في سياق آخر، قالت مصادر لبنانية لـ"الجريدة" إن الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري تتعرض لضغوط دولية لمنع ابحار سفينتي مساعدات الى قطاع غزة.

وتنوي مجموعة من خمسين امرأة بينهن ثلاثون لبنانية التوجه الى قطاع غزة على متن سفينة "مريم" المحملة بالمساعدات. كما أعلنت مجموعة "صحافيون بلا حدود" انها سترسل سفينة تحت اسم رسام الكاريكاتير الفلسطيني الراحل ناجي العلي خاصة بالصحافيين الى غزة. ولم يحدد بعد أي موعد لابحار السفينتين الا انهما أعلنتا انها ستنطلقان من الأراضي اللبنانية.

وكان وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني حث أمس الأول اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة) على مطالبة السلطات اللبنانية بعدم السماح بإنطلاق سفن مساعدات من الموانئ اللبنانية.

وجاءت دعوة فراتيني خلال مكالمة هاتفية مع مبعوث اللجنة الرباعية رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك حذر الحكومة اللبنانية يوم الخميس الماضي من انها ستكون مسؤولة عن أي سفينة تنطلق من مرافئها، محملا اياها مسؤولية ما قد يحصل من "مواجهة عنيفة وخطيرة".

في هذا السياق، أكدت ممثلة إسرائيل في الأمم المتحدة غابرييلا شاليف في رسالة وجهتها الى أمين عام المنظمة الدولية بان كي مون أنه يحق لبلادها استعمال "كافة الوسائل" لمنع وصول سفينة ناشطات لبنانيات الى قطاع غزة.

وقالت شاليف في رسالتها: "إسرائيل تحتفظ لنفسها، طبقا للقوانين الدولية، بالحق في اللجوء الى كل الوسائل الضرورية لمنع هذه السفن من انتهاك الحصار البحري المفروض على قطاع غزة"، وأضافت: "يبدو ان بعض السفن قررت الابحار من لبنان قاصدة قطاع غزة الخاضع لسيطرة نظام حماس الارهابي"، وتابعت أن "منظمي هذه العملية يؤكدون أنهم يريدون تقديم مساعدة انسانية لشعب غزة لكن لا تزال طبيعة هذه العمليات مريبة"، في إشارة الى احتمال ارتباط هاتين السفينتين بـ"حزب الله".

وكان "حزب الله" أعلن أمس الأول أن لا علاقة له بسفينة "مريم"، مبديا حرصه على عدم اعطاء اسرائيل "ذريعة" لمهاجمة السفينة.

الى ذلك، اعتبر رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، النائب المستقل المقرب من حركة حماس جمال الخضري، أمس أن تهديد الجيش الإسرائيلي، باستهداف سفينتي "مريم" و"ناجي العلي" اللبنانيتين يمهد الطريق لاقتراف مجزرة على غرار ما حدث مع "اسطول الحرية" أواخر الشهر الماضي.

مجلس حقوق الإنسان

اعتمد مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في ختام دورته الرابعة عشرة ليل الجمعة . السبت، بعد مداولات استغرقت ثلاثة اسابيع 18 قرارا بينها قرار يدين الهجوم الإسرائيلي على "اسطول الحرية". كما قرر المجلس ايفاد بعثة تقصي حقائق دولية مستقلة للتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية على الاسطول في المياه الدولية قبالة سواحل غزة.

مبارك وميتشل وأبو الغيط في القاهرة أمس (إي بي أيه)

برلين لن توقف التحقيقات مع عميل الـ «موساد»

لا تعتزم الحكومة الألمانية وقف التحقيقات ضد عميل لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية (موساد) ألقي القبض عليه في بولندا على خلفية اغتيال القيادي في حركة "حماس" محمود المبحوح في دبي، وذلك رغم الضغوط الإسرائيلية. وذكرت مجلة "دير شبيغل" الألمانية في مقتطفات من تقرير ستنشره في عددها المقرر صدوره غدا الاثنين استنادا إلى تصريحات مسؤول في الحكومة أن الوزارات المعنية بالأمر متفقة على ضرورة التعامل مع إجراءات التحقيق وفقا "للمعايير القانونية البحتة"، وبذلك فإن مسألة وقف محتمل للتحقيقات لاعتبارات سياسية غير مطروحة. ويشتبه في أن العميل المتهم ساعد عميلا آخر، مشتبها في تورطه في اغتيال المبحوح، خلال التقدم بطلب إلى مكتب سجل السكان في مدينة كولونيا غربي ألمانيا لإصدار جواز سفر ألماني ربيع عام 2009.

(برلين - د ب أ)

العاهل السعودي يبدأ جولة خارجية تستمر شهراً

أصدر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس أمراً ملكياً بتولي ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز إدارة شؤون المملكة خلال جولته الخارجية التي ستدوم حوالي الشهر. وتوجه الملك عبدالله أمس إلى المغرب في زيارة أربعة أيام للاستجمام والراحة في قصره، ثم يبدأ بعدها جولته من كندا حيث سيشارك في "قمة العشرين" في تورنتو. بعد ذلك يزور الملك عبدالله الولايات المتحدة لأربعة أيام يلتقي خلالها الرئيس الأميركي باراك اوباما. ومن ثم يعود الى المغرب حيث يقضي 13 يوما، قبل التوجه إلى فرنسا في زيارة رسمية، حيث سيكون ضيف الشرف في ذكرى استقلال فرنسا.

(الرياض - يو بي آي)

البرادعي يدخل على خط أزمة «شهيد الطوارئ» ويدعو إلى تظاهرة صامتة في الاسكندرية ضد «التعذيب»

البرادعي خلال زيارته لمدينة المنصورة في أبريل الماضي (أرشيف)

القاهرة - الجريدة

تحوَّلت قضية "شهيد الطوارئ"، خالد سعيد، إلى محور للحراك السياسي المصري، ودخل المرشح المحتمل للرئاسة المصرية د. محمد البرادعي على خط هذه الأزمة، داعياً إلى "تظاهرة صامتة" في الإسكندرية يوم الجمعة المقبل ضد التعذيب.

وستكون تظاهرة الاسكندرية إذا تمت، أول مواجهة ميدانية بين البرادعي والنظام المصري.

وكانت أسرة الشاب القتيل أعلنت أمس اتهامها رجلي شرطة سريين من قسم سيدي جابر في الإسكندرية بتعذيب ابنها حتى الموت.

وبعد دعوة البرادعي، أنشئت صفحة خاصة على موقع الـ"فيس بوك" الاجتماعي الشهير من أجل التظاهرة.

وقال مؤسس الصفحة إن "البرادعي سينزل الشارع من أجل أن يقول لا للتعذيب، لا للطوارئ، لا لإرهاب الشرطة وقتل المواطنين".

وسيقوم البرادعي خلال الزيارة الى الاسكندرية بوقفة صامتة حداداً على روح سعيد، بعدها يتوجه إلى زيارة أسرته وتقديم العزاء لها، ثم يتوجه إلى منزل الناشط في حركة "6 أبريل" طارق خضر الذي اعتُقل نحو 3 أشهر بسبب جمعه التوقيعات على "بيان التغيير" في جامعة الإسكندرية وأفرج عنه أخيراً.

ويشارك في الوقفة العديد من القوى السياسية في مقدمتها "الجمعية الوطنية للتغيير" وجماعة "الإخوان المسلمين"، ويعقبها تدشين البرادعي فرع الجمعية في الإسكندرية.

وفي سياق متصل، استقبل البرادعي في منزله ظهر أمس وفداً من حركة "مصريات مع التغيير" يضم نحو 30 شخصية نسائية، حيث استمع إلى مطالبهن في اجتماع مغلق استمر نحو ساعتين.

من ناحية أخرى، اخترق عدد من الناشطين على موقع الـ "فيس بوك" مجموعة أمين لجنة السياسات في الحزب "الوطني الديمقراطي" الحاكم جمال مبارك، انتقاماً لشهيد الطوارئ - بحسب وصفهم - في واحدة من أعنف عمليات القرصنة الإلكترونية من قبل "الهاكرز"، الذين استخدموا "الغروب" في الترويج لـ"بيان التغيير" الذي يتبناه البرادعي، عن طريق رسالة مختصرة تقول: "وقّع الآن.. معاً سنغير مصر".

وفي لحظات تحول "الغروب" الذي كان ساحة لاستعراض إنجازات نجل الرئيس مبارك لساحة معارك بين المخترقين ومؤيدي جمال، وإن كان الصوت الأعلى لمخترقي الموقع الذين توافدوا بالمئات وعددوا أسباب معارضتهم لجمال مبارك ولسياسات الحزب الحاكم كلها.

ولم يكتف مخترقو المجموعة بذلك، بل نشروا حساب البريد الإلكتروني الخاص بمؤسسي الغروب مصحوباً بكلمة السر الخاصة به، كدليل على إحكام سيطرتهم على المجموعة، وكـ "هدية" لمؤسسي المجموعة، بعد أن تم تحويل نشاطه، بحسب نص رسالة المخترقين.

صيادو غزة يؤجرون مراكبهم للترفيه والأطفال يخشون ركوبها

غزة - سمية درويش

يصر الطفل الفلسطيني فراس وهو في الثانية عشرة من عمره، على رفضه صعود مركبة بحرية صغيرة استأجرها والده لتوه، بهدف الترفيه عن أسرته خلال رحلة استجمامها على شاطئ بحر غزة الذي يعج بالمصطافين.

وبدأ أصحاب مراكب الصيد المصطفة على امتداد شاطئ غزة، باستغلال فترة الصيف وكثرة المصطافين، لتأجير مراكبهم للعائلات، ولاسيما في ظل استهدافهم اليومي من قبل الزوارق الإسرائيلية، ومنعهم من مزاولة مهنتهم التي يعتاشون منها.

ويخشى الطفل فراس، من اطلاق الزوارق الإسرائيلية نيرانها في اتجاه عائلته في عرض البحر، او اعتقالها، مشيرا الى ما ارتكبته إسرائيل في عرض البحر قبل عدة اسابيع، وقتل متضامنين أجانب. وتشير معطيات لجمعية الدعم النفسي الاجتماعي، الى ان اكثر من 73 في المئة من الاطفال يعانون اضطرابات سلوكية ونفسية، نتيجة للعدوان الاسرائيلي المتواصل، موضحة ان أكثر من 4000 آلاف مواطن اتضح انهم يعانون مشاكلَ سلوكية ونفسية.

ويقول الطفل فراس لـ"الجريدة"، وعلامات الرعشة والخوف تسيطر على وجهه الصغير: "أفضل اللعب على الرمال والسباحة بالقرب من الشاطئ على صعود مركبة داخل البحر"، ويضيف " الجميع شاهد على شاشات التلفزة كيف اقتحم اليهود سفينة الاجانب وقتلوهم واعتقلوهم، ونسمع يوميا اطلاق النيران تجاه مراكب الصيد".

وتشدد الزوارق الإسرائيلية اجراءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين خلال الآونة الاخيرة، وتحديدا في اعقاب الجريمة التي ارتكبتها بحق المتضامنين على متن "اسطول الحرية" اخيرا، وكان ضحاياها تسعة أتراك.

ويقول أبو حسين، وهو صاحب مركبة صيد صغيرة في منتصف الاربعينيات من عمره لـ"الجريدة": "منذ سنوات وإسرائيل تستهدفنا في عرض البحر، وتمنعنا من الابحار والصيد"، وأضاف "أغلبية الصيادين باتوا عاطلين عن العمل، بعد مجزرة الحرية".

ويلفت الصياد الفلسطيني الذي يعيل اسرة مكونة من سبعة افراد، الى تحويل اغلبية الصيادين مراكبهم الى مراكب للرحلات والترفيه عن المواطنين، مقابل فتات الشواكل.

واشنطن تعزز حضورها في «قوات السلام» بسيناء بعد انسحاب باريس منها

شمال سيناء - مصطفى سنجر

قررت القوة الجوية الفرنسية المشاركة في قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات في سيناء الانسحاب من هذه القوات.

وأكد الموقع الإلكتروني لقوات حفظ السلام أمس أن "فرنسا قررت سحب طائرة الاستطلاع الفرنسية المشاركة في القوة، وهي من طراز كاسا سي إن 235 مع إبقاء عنصرين فرنسيين فقط كضباط اتصال في القوة".

وأشار الموقع إلى أن الولايات المتحدة الأميركية قررت تعويض انسحاب الطائرة الفرنسية وأفرادها بطائرة أميركية من طراز "شيربا سي 23" لضمان قدرة قوات حفظ السلام على ممارسة مهامها.

وكانت جمهورية التشيك قد أصبحت الدولة رقم 12 المشاركة في قوات حفظ السلام منذ نوفمبر 2009 لتنضم بذلك إلى 11 دولة أجنبية مشاركة في القوة وهي أستراليا وكندا وكولومبيا وفيجي وفرنسا والمجر وإيطاليا ونيوزيلندا والنرويج وأوروغواي والولايات المتحدة الأميركية.

أفراد القوة الجوية الفرنسية أمام طائرتهم (الجريدة)

ويبلغ مجموع القوات 1700 جندي منهم 660 أميركياً، و15 مراقباً مدنياً أميركياً.

وتشهد المنطقة نشاطاً معمارياً ملحوظاً وأعمال بنية تحتية وتوسيعات في القاعدة الجوية لقوات اليام، بجوار قرية الجورة جنوب مدينة الشيخ زويد، تمت لاستيعاب مئات الجنود الأميركيين الذين ستعزز الولايات المتحدة بهم القوة الدولية، خاصة مع تزايد الاهتمام الأميركي بالشريط الحدودي مع قطاع غزة.